فحل من مهرة اسمه عيد بن ساري على وزن العيدي
ابن مهرة وكانت مهرة وعيس تتخذان نجائب الابل
فنسبت اليهما وقوله حلة سعيرية منسوبة
الى سعير بن الحاجر وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كساه وهو غلام حلة فنسبت
جنسها اليه وقوله لا تنزر اضيافي بالا اي
لا تنزراهم شيئا وان قل والاصل في البر بال ما تحمله الفهلة
بعيصا وقوله شنشنة اخزمية اشارة الى
المثل الذي ضربه جد حاتم بن عبد الله بن سعد بن
الحشرج بن اخزم الطائي في جده حاتم وتبيل اخلاق
جده اخزم في الجود فقال شنشنة اعرفها من اخزم
وتمثل عقيل بن علفة به حين قال ان بني ضرجوني
بالدم من يلق ابطال الرجال يكلم شنشنة اعرفها
من اخزم ومراده على المثل انه قد شابهه فيه وقوله
اخلوذ اي اسرع في الذهاب ومثله اخروط وقوله
وثبت الى الناقة فرحلها يعني شد عليها الرحل

وقد

١٦٥ وقد سميت الراحلة لانها ترحل فعلة بمعنى مفعولة
كقوله تعالى في عيشة راضية اي مرضية ومن ماء
دافق اي مدفوق والراحلة تقع على الناقة والجمل
ودخول الهاء فيها للمبالغة مثل داهية وراوية
وقوله ارتحلها اي ركبها وفي الحديث ان النبي صلى
الله عليه وسلم سجد فركبه الحسن عليه السلام
فابطأ في سجوده فلما قضى صلاته قال ان ابني
ارتحلني فكرهت ان اعجله وقوله وزجلتها اي
ازعجتها واشخصتها واخرجتها في الرحيل ومنه الخبر
تخرج عند اقتراب الساعة نار من قعر عدن تزجل
الناس وقوله بادلجي واربي واسيدي الادلاج
ان يسير الليل كله والاسم منه الدلجة بفتح الدال
والادلاج بالتشديد ان يسير من اخره والاسم
منه الدلجة بضم الدال وقيل ان الدلجة بفتح الدال
وضمها بمعنى واحد والتاويب سير النهار وحده
والاسئاد ان يسير ليلا ونهارا والتسهيد ان يسهر

Copyright © King Saud University